Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باحثون آخرون يرون أن النصف الأيمن أكثر نشاطا فى المجتمعات الغربية ، بينما النصف الأيسر أكثر نشاطا فى المجتمعات الشرقية خاصة العربية منها (Soliman, 1989) .

وفى هذا الاطار الذى يقارن حضاريا بين الثقافات المختلفة فى أنماط التفكير، حاول " وندر وبلاك " (Wonder & Blake, 1992) المقارنة بين الفكر والابداع الشرقى (كما فى الصين والهند) وبين الابداع الغربى . وأوضح الباحث أن الفرق بينهما يمكن تناوله فى ضوء الحدس فى مقابل المنطق ، حيث يميل الفكر الشرقى لأن يكون أكثر " حدسية " ، بينما يميل الفكر والابداع الغربى لأن يكون أكثر " منطقية " . ومع ذلك فان الاختلاف بين التوجهين يمكن النظر اليه فى ضوء الاختلاف فى الدرجة ، فالفكر الابداعى لا يمكن أن يقوم على المنطق فقط دون الحدس ، أو العكس . والتصور الدقيق هو أن المنطق والحدس يمثلان جناحى الابداع .

وفى مجال الفروق الحضارية فى التفكير أوضح " جاردنر " (Gardner, 1987) أنه لأسباب مختلفة ركزت بعض المجتمعات على النشاط المنطقى ، فى حين ركز البعض الآخر على النشاط الحدسى . وأوصى بضرورة ايجاد الوسائل الملائمة لاستخدام كل من الامكانيات المنطقية والامكانيات الحدسية فى آن واحد.

ودرس بور (Power, 1997) العلاقة بين نظرية نمط الشخصية ، والنظرية المعرفية لشقى المخ الأيمن والأيسر . وذلك باستخدام مؤشر النمط لما يرز – برجز ، وأداة الهيمنة أو السيطرة المخية لهيرمان Herman Brain Domminance Instrument (HBDI) ، لدى عينة مكونة من ١,٩٢٥